# الباب الأول

## مقدمة

### أ. تمهيد المشكلة

كانت اللغة أداة للتعبير عن مشاعر الإنسان وأفكاره. ذكر ويبوو (2011:3) أن اللغة نظام رمز الصوت الاعتباطي التقليدي فيه معنى ومخرج (من آلة التلفظ)، التى يستخدمها مجتمع الناس لتعبير مشاعرهم وأفكارهم. بين كردلكسنا (فى معين، 2004:1) أن اللغة نظام رمز الصوت الاعتباطي الذي يستخدمها أعضاء المجموعة الاجتماعية للتعاون والاتصالات والتعريف بأنفسهم. وتُفهم أن اللغة وسيلة الاتصالات والمواصلات بين الإنسان، بعضهم والبعض. بواسطة استخدام اللغة فى عملية الاتصالات، يعرف الإنسان إلى المقاصد من كل المحادثة أو الكلام. وفقا لما قال الغلايين (فى معين، 2004:1) إن اللغة ألفاظ يعبر بها القوم عن أغراضهم.

نظرا إلى التعريفات السابقة، يبدو لنا بوضوح أن الصوت أو الرمز أو العبارة أو الألفاظ دورها أداة الاتصال التي يعبر بها المجتمع عن أغراضهم أو أرآءهم (سنتوسو، 1990:7). إضافة إلى ذلك، نفهم أن اللغة كانت شفوية وتحريرية.

وبعض اللغات الأجنبية يتعلمها المجتمع الإندونيسي، منها اللغة العربية. واعلم أن استيعاب اللغات الأجنبية (منها لغة عربية) يشكل حاجة ضرورية للمجتمع الإندونيسي المسلمين. كما هو المعروف، أن مرجع دين الإسلام هو القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وهما باللغة العربية. فالمسلم ينبغى له أن يتعلم هذه اللغة الشريفة. بالرغم من أن اللغة العربية هي لغة قديمة فى إندونيسيا، بل المعلم أو المتعلم (التلميذ) يشعر بصعوبة في دراسة هذه اللغة فى ميدان التعليم.

بين معين (2004: 44-41) أن هناك بعض الصعوبات والمشكلات التى أصابت المعلم والمتعلم فى تعليم اللغة العربية، منها (1) خطأ التلفظ (الصوت) هناك أصوات لا توجد استوائها فى اللغة الإندونيسية وخطأ استماع الحروف المتقاربة فى المخرج واختلاف (تصرف) بين الكلمة المسموعة والكلمة المكتوبة. و(2) مشكلة النفسي، بأن التلاميذ يظنون أن اللغة العربية كلغة دين الإسلام التي يستخدمها المجتمع فى المجالس الدينية، ويستخدمها التلاميذ نادرا فى الحياة الاجتماعية، حتى تكون فوائد اللغة العربية قليلة. و(3) مشكلة المعلم واستخدام طريقة التعليم، فى إندونيسيا لا يستوعب المعلمون درس اللغة العربية استيعابا كاملا إلا قليلا. والمراد بتلك العبارة هو بأنهم يُعلّمون اللغة العربية كتعليم اللغة الإندونيسية أي باستخدام اللغة الوسيطة، الإندونيسية. والطريقة المستخدمة هي طريقة القواعد والترجمة، التى تركز على قراءة النصوص العربية وحفظ القواعد الموجودة.

فى تعليم اللغة العربية، يبدو أن استيعاب المفردات دوره مهم جدا. واعلم أن المفردات هي العنصر من عناصر اللغة المواصلة إلى المهارات اللغوية الأربع وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

بناء على المفردات، ذكر وهاب (2008: 152-150) أ، المفردات هي وحدة اللغة المركبة بأفقية باعتبار النحو، كمواد لصناعة الجملة. والمراد بالمفردات هو كلمات ومصطلحات وعبارة اصطلاحية. نظرا إلى وظيفتها الأساسية، يحتاج التلاميذ إلى المفردات فى تعليم اللغة العربية حق الاحتياج. لا يمكن تعليم اللغة العربية بدون معرفة المفردات واستيعابها.

كانت المفردات هي وسيلة من الوسائل التعليمية المؤيدة. لا يكون تعليم المفردات هدفا أساسيا. هناك رأي مخالف غير مناسب، بأن تعليم اللغات الأجنبية يقع فى تعليم مفرداتها. بالرغم من أن المفردات مهمة فى تعليم اللغات الأجنبية، لكن التلاميذ يحتاجون إلى معرفة طريقة تركيب الكلمات إلى الجملة

المفيدة أو أساليب الجملة المركبة من المفردات أو الجملة. إذا جهل التلاميذ عن التركيب والأساليب فكانت المفردات لا تفيد لهم فائدة كاملة.

بالرغم من أن المفردات ليست مهارة من المهارات اللغوية العربية الأربع، لكن التلاميذ لم يقدروا على فهم الجملة العربية وإفهامها دون استيعاب المفردات الكثيرة. واعلم أن تعليم اللغة الأساسي يهدف إلى الفهم والإفهام. إضافة إلى ذلك، يحتاج كل التلاميذ إلى استيعاب المفردات والقدرة على تطويرها.

لاستيعاب المهارات الأربع، يحتاج التلاميذ إلى تعليم المفردات لإسراع عملية تعليم اللغة لتسهيلها. ذكر حرجونو (1988:71) أن الجانب من جوانب اللغات الأجنبية التى يستوعبها التلاميذ هو جانب المفردات، لأنه مهم. واعلم أن التلميذ لا يستخدم اللغة استخداما كاملا إلا باستيعاب المفردات.

بناء على الرأي السابق، خلّص جمريس (2005:9) أن استيعاب المفردات هو أساسي محتاج فى تعليم اللغات الأجنبية، لأن التلاميذ يحتاجون إليه فى فهم الجملة العربية. حتى يُعرف أن تعليم اللغات الأجنبية يهدف إلى الفهم والإفهام. إذا كان استيعاب المفردات ضعيفا، فكان التلاميذ لا ينالون الهدف السابق.

نظرا إلى الآرآء السابقة، يخلص الباحث أن استيعب المفردات هو قسم مهم فى تعليم اللغات الأجنبية. حتى يقال إن تعليم اللغات الأجنبية لا يجرى صحيحا بدون استيعاب المفردات الْوَافِي.

كما هو المعروف أن المفردات هي أساسية فى تعليم اللغات الأجنبية. إضافة إلى ذلك، يبدو أن الباحث يجد مشكلة واقعية فى ميدان التعليم (المدرسة) عن قلة استيعاب المفردات. يجد الباحث تلك المشكلة بالنظر إلى الملاحظة والتقرير من قبيل المعلم، بأن تعليم المفردات لا يهتم به ولا يركز عليه المعلم، حتى يكون استيعاب التلاميذ على المفردات العربية ضعيفا أو قليلا. كانت نسبة نتيجة التلاميذ تحت كفاية التام الدنيا 50%.

بناء على نتائج الملاحظة فى ميدان التعليم، يشاهد الباحث أن طريقة التعليم المستخدمة فى التعليم تقليدية. فالمعلم يحب أن يستخدم طريقة الخطابة فى إلقاء المواد التعليمية. فى التعليم، يقرأ المعلم كلمة أو جملة عربية، ويبين معانيها ويطلب من التلاميذ أن يقلدوها. هذه الطريقة تجعل حالة مملة على التلاميذ، حتى لا يجتهدون فى التعليم. مما يجدر بالذكر أن قلة ميولهم واجتهادهم فى تعليم اللغة العربية تسبب الكسل فى تكلم اللغة العربية.

نظرا إلى تلك الحالة، يخاف الباحث مخافة لضعف التلاميذ فى استيعاب المهارات اللغوية العربية. إذا ما بُحثت هذه المشكلة، فكانت حالة التعليم صعبة ولا تتغير. لترقية استيعاب المفردات، يحتاج المعلم والتلاميذ إل استخدام الطريقة الإبداعية. الطريقة من طرق التعليم المستخدمة هي طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة. هذه الطريقة تتعلق بأنشطة جسمانية فى أثناء التعليم.

ينبغى للباحث أن يبين أن طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة هي طريقة يطورها الأستاذ فى علم النفس بجامعة سن جوسى، جميس ج. أسير، وهو يقول إن التلفظ المباشر إلى الطفل أو التلميذ يحتوى على الأمر، فالتلميذ يستجيب بجسمانه قبل بداية الاستجابة باللفظ. هذه الطريقة سهلة باعتبار استخدامها، لأنها تحتوى على عناصر حركة اللعبة، حتى تحذف صداع التلاميذ، وتجعل حالة فرحة، وترقي اجتهاد التلاميذ والتحصيل الدراسي فى تعليم المفردات العربية.

هناك بعض البحوث السابقة المتعلقة بطريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة، منها بحث كتبته مورتنى (2015:58) تحت الموضوع فعالية طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة فى تعليم الأفعال المباشرة، لتلاميذ الفصل الثامن بالمدرسة الثناوية مؤسسة إيبا بليمبنج. ذلك الباحث يدل على أن التعليم باستخدام هذه الطريقة فعالي. ذكر الباحث الآخر، رحمان (2014:695) أن هذه الطريقة تدل على فعالية. موضوع ذلك البحث هو

فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة بالمدرسة الخاصة فياكومبوح. يهدف ذلك البحث إلى ترقية استعياب التلاميذ على المفردات الإنجليزية.

بناء على البيان السابق، يرجو الباحث أن يكون هذا البحث حلا لمشكلات تعليم اللغة العربية، خاصة فى تعليم المفردات العربية.

**ب. تعريف المشكلة وصياغتها**

1. تعريف المشكلة

نظرا إلى ملاحظة الباحث السابقة، توجد بعض المشكلات المعرفة، وهي كما يلي:

أ) قلة استعياب المفردات العربية.

ب) قلة اجتهاد التلاميذ وميولهم فى تعليم اللغة العربية.

ج) قلة تدريب (تطبيق) الكلام فى اللغة العربية.

د) قلة تركيز طريقة التعليم المستخدمة على استيعاب المفردات العربية.

2. صياغة المشكلة

بناء على تعريف المشكلة، يقدم الباحث صياغة المشكلة فى هذا البحث، وهي كما يلي:

أ) كيف صورة عامة عن مهارة تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج فى استيعاب المفردات الإنتاجية بعد استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة؟

ب) كيف صورة عامة عن مهارة تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج فى استيعاب المفردات الاستقبالية بعد استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة؟

ج) هل توجد فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة لترقية مهارة تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج فى استيعاب المفردات العربية؟

د) كيف استجابة تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج إلى استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة فى التعليم؟

## ج. أهداف البحث

نظرا إلى صياغة المشكلة السابقة، يبدو أن أهداف هذا البحث هي:

1. لمعرفة صورة عامة عن مهارة تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج فى استيعاب المفردات الإنتاجية بعد استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة.
2. لمعرفة صورة عامة عن مهارة تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج فى استيعاب المفردات الاستقبالية بعد استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة.
3. لمعرفة وجود فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة لترقية مهارة تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج فى استيعاب المفردات العربية.
4. لمعرفة استجابة تلاميذ الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج إلى استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة فى التعليم.

## د. طريقة البحث

المقاربة المستخدمة فى هذا البحث هي مقاربة كمية. أم الطريقة المستخدمة فهي الطريقة التجريبية، نوعها شبه تجريبية باستخدام تصميم المجموعة الضابطة غير متكافئة.

**ه. فوائد البحث**

هناك فوائد ينالها الباحث فى هذا البحث، وهي كما يلي:

1. فائدة نظرية

فائدة هذا البحث هي زيادة المعرفة عن تطبيق الطريقة الإبداعية من الطرق المستخدمة الأخرى بالمدارس. يرجو الباحث أن يكون هذا البحث مرجعا للباحث التالي عن استخدام طريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة فى تعليم اللغات الأجنبية (عامة)، فى تعليم اللغة العربية (خاصة).

2. فائدة عملية

أ) للتلاميذ

باستخدام هذه الطريقة، يكون التعليم ممتعا، حتى يرجو الباحث أن يزد التلاميذ استيعاب المفردات العربية.

ب) للمعلم

يُرجى من استخدام هذه الطريقة أن يكون مرجعا للمعلم، خاصة لمعلم اللغة الأجنبية عن تطبيق طريقة التعليم الإبداعية فى أنشطة التعليم.

ج) للمؤسسة التربوية (المدراس والمعاهد)

هذا البحث يقدم خير إسهام فى نهضة المؤسسة، خاصة فى نهضة المدرسة العالية الإسلامية المشاورة لترقية استيعاب المفردات العربية، بواسطة استخدام الطريقة البديلة الإبداعية الممتعة، وهي الاستجابة الجسمانية الكاملة.

د) للباحث اللاحق

يرجو الباحث أن يكون هذا البحث مصدرا أو مرجعا للبحث اللاحق المتعلق بطريقة الاستجابة الجسمانية الكاملة فى تعليم اللغات الأجنبية.

**و. هيكال تنظيم الكتابة**

هذا البحث يتركب من ثلاثة أقسام، وهي افتتاح ومحتوى واختتام. تُبدأ كتابة هذا البحث الجامعي بصفحة الغلاف وصفحة تصحيح الرسالة وكتابة الشكر والتقدير ومحتويات الرسالة وقائمة الجدول وقائمة الصور والملاحق. هذا بيان عن كل محتوى باب، وهو كما يلي:

الباب الأول مقدمة، وهو يحتو على تمهيد المشكلة وتعريف المشكلة وصياغتها وأهداف البحث وفوائد البحث وهيكال تنظيم الكتابة.

الباب الثاني إطار نظري أو دراسة المراجع، وهو يحتوى على المفاهيم أو النظريات المناسبة بمتغير البحث والتحليل أو المبحث وتقديم البحوث السابقة (من عينة البحث والإجراءات ونتائج البحث) ومسلمات البحث وفرضيته.

الباب الثالث منهجية البحث. فيه بيان موقع البحث وموضوع البحث (المجتمع والعينة) وتصميم البحث وطريقة البحث والتعريف الإجرائي وأدوات البحث وعملية تطوير الأدوات (اختبار) وطريقة جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات (اختبار التسوية والتجانس للبيانات)

الباب الرابع نتائج البحث ومناقشتها. هذا الباب يحتوى على صورة نتائج هذا البحث العامة، أي نتائج تجربة أدوات الاختبار نتائج تحليل بيانات البحث. بعد التحليل، يكتب الباحث مبحث نتائج البحث.

الباب الخامس نتائج البحث والاقتراحات. أما الاقتراحات فهي مقدمة إلى هيئة قسم تعليم اللغة العربية ومعلم اللغة العربية بالمدرسة العالية الإسلامية المشاورة ليمبنج والباحثين اللاحقين.